

7535 - اتجاه القبلة في كاليفورنيا

السؤال

إنني رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة كاليفورنيا وبفضل الله استطعنا الحصول على مكان لنصلی فيه ولكن المشكلة هي تحديد اتجاه القبلة فهناك رأيان أحدهما إلى الجنوب الشرقي (وأنا أافق عليه) والآخر الشمال الشرقي والمشكلة هي أنني لا أعرف تحديد اتجاه القبلة ولا أعرف ماذا أفعل؟

ملخص الإجابة

1. جهة القبلة للطلاب المسلمين في جامعة كاليفورنيا هي ما بين الجنوب والشمال فلو اتجه الطالب ما بين الجنوب والشمال وجعلوا المشرق قبل وجوههم فلا بأس بذلك.
2. لا داعي لقيام المشكلات الكبيرة وإثارة الفتنة بين المسلمين في هذه القضية التي يسرّها الشارع بقوله ما بين المشرق والمغرب قبلة.
3. قرر العلماء أن الانحراف اليسير عن جهة مكة لا يضرّ فاعملوا بما هو متاح لكم وخذوا بما تيسّر من وسائل تحديد الاتجاه وابنوا عليه.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- استقبال القبلة من شروط صحة الصلاة
- من يجب عليه استقبال عين الكعبة؟
- تحديد جهة القبلة للطلاب المسلمين في جامعة كاليفورنيا
- استعمال الآلات والعلوم الفلكية لإظهار جهة القبلة

نهنئك وأصحابك على جهودكم في الحصول على المصلى ونسأّل الله تعالى أن يعمّرها بكم وبالقائمين والرّكع السجود.

استقبال القبلة من شروط صحة الصلاة

من **شروط صحة الصلاة** أن تتجه **للبطلة**، ومن علم اتجاه القبلة وكان قادرًا على تولية وجهه شطرها ولم يفعل: فصلاته باطلة وهو آخر لقوله تعالى: {فَوْلَ وَجْهك شطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِينَما كُنْتَ فَوْلَوا وَجْهك شطْرَه}. [سورة البقرة/144-150].

إلا أن يكون **معدورًا** ، هذا في صلاة الفرض وأما صلاة النافلة فيباح له أن يتوجه حيث شاء إذا كان **راكباً في سفر** وإن استطاع النزول ، ولا يجوز للمتنفل أن يتوجه لغير القبلة بغير عذر الركوب وعذر السفر.

من يجب عليه استقبال عین الكعبه؟

من كان قريباً من الكعبه فعليه أن يستقبل عین الكعبه ذاتها لقوله تعالى: **﴿فَوْلٌ وَجْهُكَ شَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾** [سورة البقرة / 144].

ولذلك فإن صفوف المسلمين حول الكعبه دائيره وكلما ابتعدوا عنها كلما اتسعت الدائرة ، وكلما اقتربوا منها ضاقت الدائرة ومن كان داخل المسجد الحرام فعليه أن يستقبل عین الكعبه ومن كان داخل مكة استقبل المسجد الحرام ومن كان خارج مكة استقبل جهة مكة ، ويكتفي بالجهة لحديث: **«مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»**. رواه الترمذى (342) وابن ماجه (1011).

والشرق والمغرب هذا خاص بأهل المدينة ومن كان في حكمهم في الجهة؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث لأهل المدينة.

تحديد جهة القبلة للطلاب المسلمين في جامعة كاليفورنيا

بعد النظر إلى الخريطة - وهذا ما كان ينبغي عليك أن تصنعه - بأن تنظر إلى الخريطة ثم تمد خطأ ما بين كاليفورنيا ومكة ثم تنظر إلى اتجاه الخط وعليه تحدد اتجاه القبلة.

(وهو ما أفتانا به شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وأن المصلى لا يراعي انحناء سطح الأرض وكرويتها عند تحديد القبلة بل يعين جهة إلى مكة بالخط المستقيم)

وعند النظر إلى الخريطة نجد أن اتجاه القبلة نحو المشرق مع انحراف بسيط جداً إلى الجنوب لا يكاد يذكر.

و قبلتك أنت ما بين الجنوب والشمال فلو اتجهت ما بين الجنوب والشمال وجعلت المشرق قبل وجهك فلا بأس بذلك ولا داعي لقيام المشكلات الكبيرة وإثارة الفتنة بين المسلمين في هذه القضية التي يسرّها الشارع بقوله **«مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»** والعلماء قد قررّوا أن الانحراف اليسير عن جهة مكة لا يضرّ فاعملوا بما هو متاح لكم وخذوا بما تيسّر من وسائل تحديد الاتجاه وابنوا عليه.

استعمال الآلات والعلوم الفلكية لإظهار جهة القبلة

وقد سئلت اللجنة الدائمة عن استعمال الآلات والعلوم الفلكية لإظهار جهة الكعبه فأجابت بما يلي:

"كان أهل العلم والخبرة بالجهات من المسلمين يعرفون جهة الكعبه ليلاً بالقطب الشمالي وغيره من النجوم ، وبالقمر طلوعاً وغروبها ، ونهاراً بالشمس طلوعاً وغروبها ، وبغير ذلك من أنواع الدلالات الكونية، قبل أن يوجد ضبط الجهات بالآلة ضبط يابانية أو أوربية، فلا تتعين أي آلة منها لضبط القبلة، ولا تتوقف معرفتها عليها، لكن إذا ثبت لدى أهل الخبرة الثقات من المسلمين أن جهازاً

أو آلة تضبط القبلة وتبينها عيناً أو جهة لم يمنع الشرع من الاستعانة بها في ذلك وفي غيره، بل قد يجب العمل بها في معرفة القبلة إذا لم يجد من يريد الصلاة دليلاً سواها." انتهى.

وفقنا الله وإياكم لكل خير وصلى الله على نبينا محمد.

والله أعلم.